☦دير الشهيدة دميانه للراهبات بالبرارى

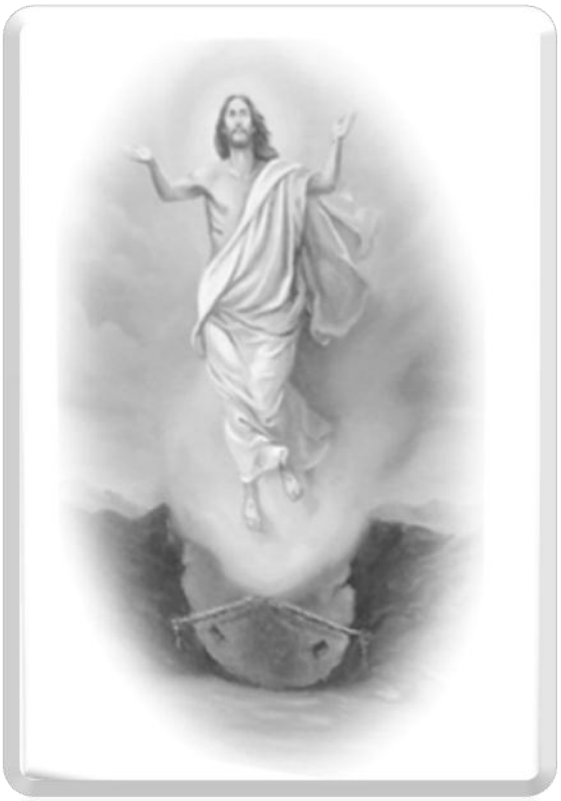

المسيح القائم

الجزء الثانى

أقوال مأثورة عن قيامة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

ورئيس دير القديسة دميانه ببرارى بلقاس

الكتاب: المسيح القائم- الجزء الثانى
المؤلف: الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانه ببرارى بلقاس
الناشر: مطرانية دمياط وكفر الشيخ والبرارى
الجمع بالكمبيوتر: راهبات دير القديسة دميانه
الغلاف: تصميم راهبات دير القديسة دميانه
الطبعة: الأولى أبريل ٢٠١٣
رقم الإيداع بدار الكتب: /٢٠١٣
الترقيم الدولى:
يطلب من دير القديسة دميانه بالبرارى، تليفونات رقم:
٢٨٨٠٢١٨(٠٥٠)، ٢٨٨٠٠٣٤(٠٥٠)، ٢٨٨٠٠٠٧(٠٥٠)،
٢٨٨٠٧٦٣(٠٥٠)، ٢٨٨٠٦٧٩(٠٥٠)، ٢٨٨١١٤١(٠٥٠)،
٤١١١١٣٥(٠١٨)، ٨٨٨١٣٣٩(٠١٨)، ٦٨٨٨٨٥٣(٠١٤)
فاكس : ٢٨٨٠٠٠٨(٠٥٠) مع تسجيل رسائل.
بريد إلكترونى email: demiana@demiana.org
email: demiana8@demiana.org
يطلب أيضًا من:
مقر الدير بالقاهرة ت: ٢٦٨٤٧٠١٤(٠٢)، ٢٦٨٤٢٤٠٠(٠٢)
ومقر الدير بالاسكندرية ت: ٥٥٦٩٣٨٩(٠٣)
الطبع والتوزيع : دار أنطون بشبرا
ت: ٢٥٧٨٩١١٠(٠٢)- ٢٥٧٩٩٨٤٧(٠٢) - ٢٥٧٤٥٩٤١(٠٢)
فاكس ٢٥٧٤٦٥٠٩(٠٢) موبايل ٠١٢٣١٨٣٦٩٠
E-mail: dar_anton@yahoo.com - www.dar-anton.

قداسة البابا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

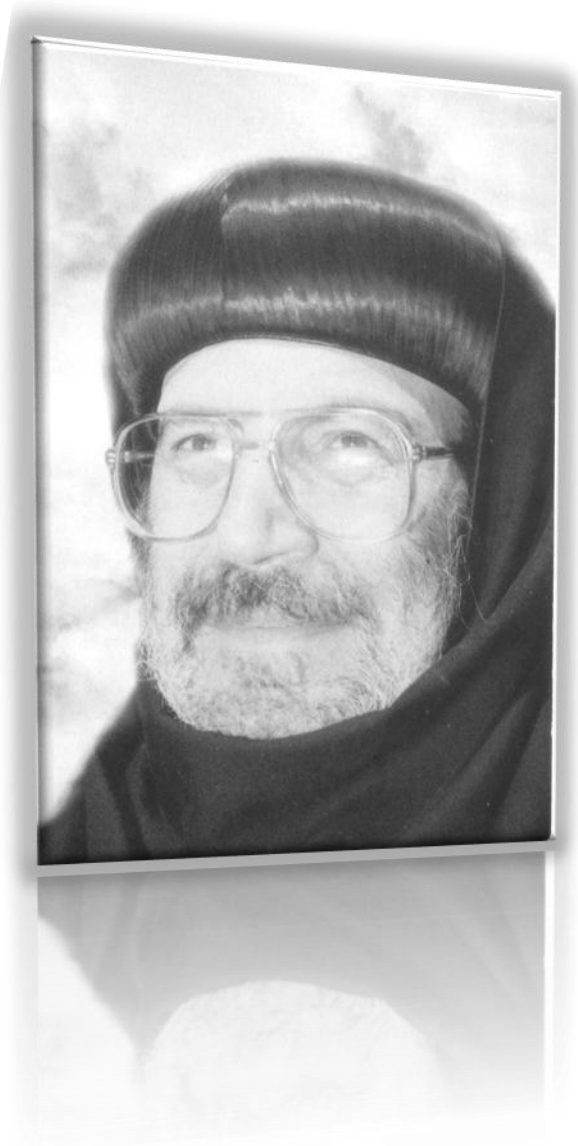

نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانه

مقدمة

بعد أن أصدرنا كتاب "قيثارة الميلاد" وكتاب "مجروح لأجل معاصينا" والجزء الأول مِن كتاب "المسيح القائم" وجميعها أقوال مأثورة لأبينا المحبوب نيافة الأنبا بيشوى مازلنا نفتش ونحفر فى ذلك البئر العميق الذى هو عظات نيافته... التى يقدِّمها لنا وللجميع بأبوة صادقة من كل القلب مع خلاصة خبراته الروحية العميقة. ومع إشراق فجر القيامة يشرق الجزء الثانى مِن كتاب (المسيح القائم) بما يحمله مِن بُشرى القيامة وأفراحها. به العديد من تأمُّلات نيافته العميقة التى تساعدنا أن نعيش أحداث القيامة بعمق فكر الآباء ويوجه تفكيرنا فى الاتجاه اللائق بحدث القيامة العظيم؛ فنشعر بقوة القيامة التى أعلنت نصرة الحب المصلوب لأجلنا وقوة الحياة التى فيه.. فنحيا فى أفراح القيامة وأمجادها وقوتها.

إلهنا الصالح يعطينا بهجة القيامة وأفراحها بصلوات قداسة البابا تواضروس الثانى وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الأنبا بيشوى أطال الرب لنا حياتهما سنينًا عديدة وأزمنةً مديدة.

راهبات دير الشهيدة دميانه

تأمُّل أبينا الحبيب نيافة الأنبا بيشوى

فى عيد القيامة المجيد لعام ٢٠٠٥

"وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ" (رو ١: ٤).

إن قيامة السيد المسيح هى أعظم معجزة تثبت ألوهيته لهذا قال لليهود "مَتَى رَفَعْتُمُ ابْنَ الإِنْسَانِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ" (يو٨: ٢٨). وقال لهم "انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ" (يو٢: ١٩) "وَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ" (يو٢: ٢١).

وكما قال القديس مار أفرام السريانى **[ذبح الموت الحياة العادية ولكن الحياة فوق العادية ذبحته]**. أى أن السيد قد ذاق الموت بحسبٍ إنسانيته المتحدة باللاهوت، ولكنه بحسب ألوهيته فقد أبطل الموت لأن الحياة الإلهية أقوى مِن الموت؛ لهذا قال معلمنا بولس الرسول: "لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ" (عب٢: ١٤).

كانت حياته الإنسانية هى الطُعم الذى ابتلعه الموت ولكن لأن روحه الإنسانى كان متحدًا باللاهوت فقد سحق الرب الموت بلاهوته كقول ذهبى الفم مخاطبًا السيد المسيح: [عندما انحدرت إلى الموت أيها الحياة الذى لا يموت حينئذٍ أمَتَّ الجحيم ببرق لاهوتك].

إن قيامة السيد المسيح بالجسد هى البرهان المنظور لانتصاره غير المنظور على الموت والجحيم.. وهى الدليل أن الموت لم يمكنه أن يمسكه. لقد دخل إلى الموت بإرادته ليمسك به ويسحقه.. دخل إلى العالم الآخر ليكرز للذين رقدوا على رجاء الخلاص بأن الفداء قد تم، وأضاء بنوره على الجالسين فى ظلال الموت.

القيامة قد أعلنت المصالحة غير المنظورة بين الله والإنسان التى أكملها الابن الوحيد بطاعته الكاملة على الصليب، وبتقديم ذبيحة نفسه كفارة عن خطايانا. ولكن البشرية فى هذا العالم المنظور؛ لم تتلامس مع مسامحة الله الآب إلاَّ عندما قام المسيح وفرحت الكنيسة بقيامة عريسها وبرضى الآب عنها لأن المسيح هو باكورة الراقدين.

قيامته أعلنت أن الآب قد منح الحياة الأبدية التى كانت فى قلبه وأُظهرت لنا فى ابنه..

الرب يمنحنا أن نحيا فى جدة الحياة بقوة قيامته وعطية روحه القدوس وليملأ الرب قلوبكم من فرح الروح بصلوات صاحب القداسة البابا توضروس الثانى أطال الرب حياته.

بالموت داس الموت

✞على الصليب سحق السيد المسيح كل مملكة الشيطان، وحطّم متاريس الجحيم وأطلق المسبيين وأصعدهم إلى الفردوس، ثم قام من الأموات فى اليوم الثالث وظهر لتلاميذه مؤكّدًا أن قوة الحياة التى فيه هى أقوى من الموت الذى لنا "أَخِيراً ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ لأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ" (مر١٦: ١٤).

✞لم يوجد بين البشر مَن يستطيع أن يغلب هذا الوحش (الموت) ويقتله. وانهارت البشرية جيلاً بعد جيل وانسحقت وسُحقت كرامتها؛ فجاء السيد المسيح وداس على الموت وانتصر عليه.

✞القيامة هى أقوى دليل على لاهوت السيد المسيح، وعلى خلوه من الخطية الأصلية التى لآدم، وكذلك برهان على برِّه الكامل، ونقاوته المطلقة فى حياته الإنسانية.

✞وضع جسد السيد المسيح فى القبر، ولكن قوة القيامة كانت فى ذلك الجسد، وكان الكفن الذى هو علامة للموت هو أيضًا علامة القيامة، وكل من رأى الكفن الفارغ موضوعًا فى القبر الفارغ آمن بالقيامة.

✞قيامة السيد المسيح بجسد ممّجد لا يقوى عليه الموت أظهرت أن الموت لن يعود بعد ذلك.

✞سمح السيد المسيح للشيطان أن يجربه، ليلقنه درسًا من خلال طبيعتنا التى تباركت فيه باتخاذه إياها، ليعبر بنا فيها من الهزيمة إلى النصرة ومن الموت إلى الحياة؛ فمات عنا ولم يكن مستوجبًا للموت وداس الموت بالموت وقام منتصرًا ليقيمنا معه.

✞القيامة موضوع فرحنا وبهجتنا وحياتنا، وهى أعظم عطية من الله للإنسان.. "إن الحياة عادت مرة أخرى" وقد انتهى سلطان الموت.

✞ المجد الحقيقى يأتى من التواضع واحتمال الإهانة، فقد تفجَّرت الحياة من خلال الموت، وتفجَّر المجد من خلال التعب والألم، والأخذ من خلال العطاء، فالسيد المسيح أعطى ذاته فحصد محبة الكثيرين.

✞ لا تستثقل الآلام لأنها ستتحول إلى أمجاد، لا تتعجل الراحة لأن الذى يصبر على التعب يرتاح كما قيل عن السيد المسيح "مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ" (إش٥٣: ١١).

✞ **القيامة تعطينا قوة الإيمان والرجاء المستمر**؛ فإن الله يستطيع أن يفعل كل شيء، كما قام والقبر مختوم، ودخل والأبواب مغلقة.

✞ فى المسيح يسوع وبقوة دم صليبه المحيى نُقلنا من الموت إلى الحياة، وأعطانا أن نشترك معه فى الخلود والحياة الأبدية.

✞ الحق دائمًا مجروح مكلل بإكليلٍ من شوكٍ، مصلوب ومدفون؛ لكنه أقوى من الجِراح والأشواك وأقوى مِن الموت ومن القبر، ولابد أن يقوم منتصرًا.

✞القيامة تعطينا إحساس بأن الحق سوف ينتصر فى النهاية مهما كان طغيان الظلم وحسن إتقانه.

✞صُلب السيد المسيح على الصليب ليدفع ثمن خطايانا.. مات ودُفن ليدفن خطايانا التى حملها عنا وأقيم لأجل تبريرنا.

✞يا رئيس الحياة.. كنت رئيسًا بين المائتين لأنك أنت الذى حملت خطايا العالم كله.. وهكذا وأنت الحياة قد عبرت بالمائتين المؤمنين التائبين من الموت إلى الحياة.

انتصارات القيامة

✝ القيامة تخطّت كل حدود الزمان لتُعلن أن الزمن سوف ينتهى ولترفع الذين يئنون الآن تحت الزمان ليتطلّعوا بأعينهم فى إشراقة الأبدية وكأنهم قد تقبّلوا عربونها فى لقائهم المبهر مع الرب القائم.

✝ القيامة هى مجد، فبعد أمجاد البذل والتضحية والطاعة الكاملة للآب السماوى، جاءت أمجاد القيامة والانتصار على الموت بصورة ساحقة؛ لأن الموت لن يؤثر فيما بعد.

✝ القيامة هى انطلاقة نحو النور الذى لا تغيب شمسه.. نحو الضياء الذى يخطف العقول والأفهام لتجول بها فى سماوات المجد. "فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ" (كو٣: ١).

✝ القيامة جعلت الزمن يتضاءل ويتلاشى بحضور الأبدية فى شخص الفادى.

✝ عيد القيامة هو عيد الحياة الجديدة.. عيد النصرة.. عيد النور.. عيد العريس السماوى الذى اشترى عروسه المحبوبة بأغلى ثمن.

✝ الرب القائم قد وهب كنيسته عربون الأبدية فى تاج الأسرار: فى إفخارستية الذبيح الحى الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شيء.. طوباكِ يا عروس المسيح؛ لأنه لن تغيب شمسك إلى أبد الدهور.

✝ حُب ربنا لنا حياة تتدفق.. حياة تستطيع أن تكتسح كل ما يقف أمامها من عقبات وتستطيع أن تنير وتشرق وتمتد إلى الحياة الأبدية السعيدة.

✝ قيامة السيد المسيح أثبتت أن المسيحية ليست ديانة ضعف لكن قوة.. ليس قوة العنف وسفك الدماء والانتقام من الأعداء؛ بل قوة الحق الذى يسحق الظلم ويبدده بعمل الله.

✝ القيامة أثبتت أن المسيحية هى أقوى من السيف.. أقوى من طغيان الظالمين، أقوى من الموت، أقوى من الاتهامات والمؤامرات.

✝ القيامة أعلنت الحياة الجديدة وفتحت الباب أيضًا للمصالحة بين الإنسان وأخيه الإنسان.

✝ القيامة قلبت حياة البشر من اليأس إلى الرجاء، من الكآبة والحزن إلى الفرح والتهليل.

✝ القيامة قلبت حياة البشر من الإحساس بالضياع إلى الإحساس بالوجود.. من الإحساس بالانتهاء إلى الإحساس بالخلود والاستمرار.

✝ القيامة قلبت حياة البشرية من الظلمة إلى النور ومن سلطان الشيطان إلى سلطان الله. "وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ" (أف٢: ٥).

✝ قيامة السيد المسيح بددت مخاوف التلاميذ بعد أن كانوا مجتمعين والأبواب مغَلَّقة لسبب الخوف من اليهود؛ صاروا يكرزون جهارًا بقيامة يسوع من الأموات.

✝ القيامة حررت التلاميذ من الخوف وأزاحت الأحزان من داخل قلوبهم "فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ" (يو٢٠: ٢٠).

✝ هذا هو فرح عيد الأعياد.. عودة الحياة مرة أخرى.. هذا هو فرح الكنيسة.

✝ أحضان المسيح القائم المفتوحة هى التى تُعلن أن الله قد غفر ورفع العقوبة؛ وهذه علامة المصالحة.

✝ القيامة هى إعلان أن الله بعد أن حكم بالموت على الإنسان قال له: الآن الحياة قد أُظهرت. الآن قام المسيح من الأموات "وَلَكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ" (١كو١٥: ٢٠).

✝ بالقيامة انفجرت الحياة الجديدة وتفجّر صبح جديد.. أشرق نهار جديد على حياة البشرية؛ فقد زالت الظلمة وحل النور وزال الغضب وحل الرضا والسرور المانح للرجاء. "أَنْتُمُ الَّذِينَ بِهِ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْداً، حَتَّى إِنَّ إِيمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا فِي اللهِ" (١بط١: ٢١).

✝ فى الصليب صارت المصالحة بين الله والبشر الذين يقبلون الابن المتجسد مخلِّصًا لهم، وبالقيامة نالت البشرية الحياة الجديدة فى المسيح يسوع كباكورة للراقدين "وَلَكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ" (١كو١٥: ٢٠).

✝ لقد محت قيامة السيد المسيح من الأموات كل آثار التعيير، كما أنها أثبتت أن اللعنة قد مُحيت وزالت؛ لأن الكفارة قد قُبلت واستوفى العدل الإلهى حقه بالكامل "الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضاً أَوْجَاعَ الْمَوْتِ" (أع٢: ٢٤).

✝ القيامة هى سر قوة المسيحية.

✝ القيامة هى القوة الهائلة التى غيَّرت كل تاريخ البشرية، وأنارت الخلود والحياة فى عالم دهسه الموت وصرعه وحبسه فى قبضته القاسية فهذه هى النعمة المذخرة لنا فى المسيح قبل الأزمنة الأزلية "وَإِنَّمَا اظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي ابْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ" (٢تي١: ١٠).

✝ القيامة بعثت البهجة والسرور فى قلوب الذين آمنوا بها وبددت مخاوف الجحيم والهاوية حيث سراديب الموت القاسية والمظلمة.

✝ قيامة السيد المسيح وظهوراته لتلاميذه بعد القيامة حولت نفوسهم نحو التطلع إلى الحياة بعد الموت، وإلى الأمور الروحية السماوية.

✝ على الصليب تمت مصالحة غير مرئية، وفى القيامة كانت مصالحة مرئية، ففى القيامة أُعلن رضا الله الآب عن البشرية بقيامة السيد المسيح من الأموات، وكانت القيامة هى قُبلات المصالحة، مثلما غنّت عروس النشيد: "لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ" (نش١: ٢). أى ليقبلنى الآب بقبلات فمه لأن حبك أيها الابن أطيب مِن الخمر فى عُرس الخلاص الذى صنعته لأجلنا.

✝ لقد تلامس التلاميذ مع السيد المسيح بالسمع والنظر واللمس قبل القيامة وبعدها، لكن وصلت ذروة تلامسهم بعد القيامة؛ إذ أدركوا حقيقة القيامة والحياة الأبدية "فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ

لَكُمْ أَيْضاً شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً" (١يو ١: ٢-٤).

✝ القيامة هى الحق الذى أشرق ليُبدد كل مؤامرة الشيطان، وكل ظلم الأشرار.

✝ ليست المسيحية هى فقط الشقاء، والتعب، وحمل الصليب، بل كما أن بها أحزان الصليب، بها أيضًا أفراح القيامة.

✝ قدَّمت المسيحية للعالم برهان الحياة الأبدية بقيامة السيد المسيح.

✝ بشّر التلاميذ برسالة السلام والمصالحة التى تمت بين الله والإنسان، وهذه المصالحة تمت على الصليب وأُعلنت بالقيامة.

✝ قلبت القيامة حياة البشرية من الظلمة إلى النور، ومن سلطان الشيطان إلى سلطان الله الذى له سلطان الحياة.

✝ القيامة هى بُشرَى الحياة.. بُشرَى انتصار الحق على الظلم... ليس بالعنف إنما بقوة الحق نفسه. لم يمنع الحجر ولا الأختام قيامة السيد المسيح.

✝ لا يوجد صليب بدون قيامة، ولا قيامة بدون صليب، لولا الصليب ما كانت القيامة، كما أن الصليب بدون قيامة مأساة مروّعة تجعلنا فى حزن وفى موقف الإجرام أمام الله.

✝ القيامة هى العلامة المنظورة للغفران الإلهى غير المنظور الذى تم على الصليب.

✝ المصالحة تمت على الصليب وأُعلنت بالقيامة، **وكل من يريد أن يفرح بالقيامة، فليتصالح مع الله بالتوبة والاعتراف.**

✝ الحب الحقيقى تجلّى على الجلجثة، وتألّق على الصليب، ولم يستطع الموت أن يحجز نور الحياة؛ ولهذا أشرقت القيامة.

✝ النور الحقيقى أشرق بالقيامة.. عندما سلَّم السيد المسيح نفسه للموت، وأشرق نوره: فى محبته، فى كرازته، فى قيامته، فى نصرته، وفى صعوده إلى السموات.

✝ وقت صلب السيد المسيح كانت ظلمة على الأرض، ثم جاءت أنوار الخلاص وأعقبتها أنوار القيامة والبشارة بالإنجيل.

☩ بقيامة السيد المسيح باكر يوم الأحد أشرق فجر جديد على حياة البشرية؛ لهذا ارتبطت القيامة بالحياة الجديدة فى أول الأسبوع الجديد "وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً" (رؤ٢١: ٥).

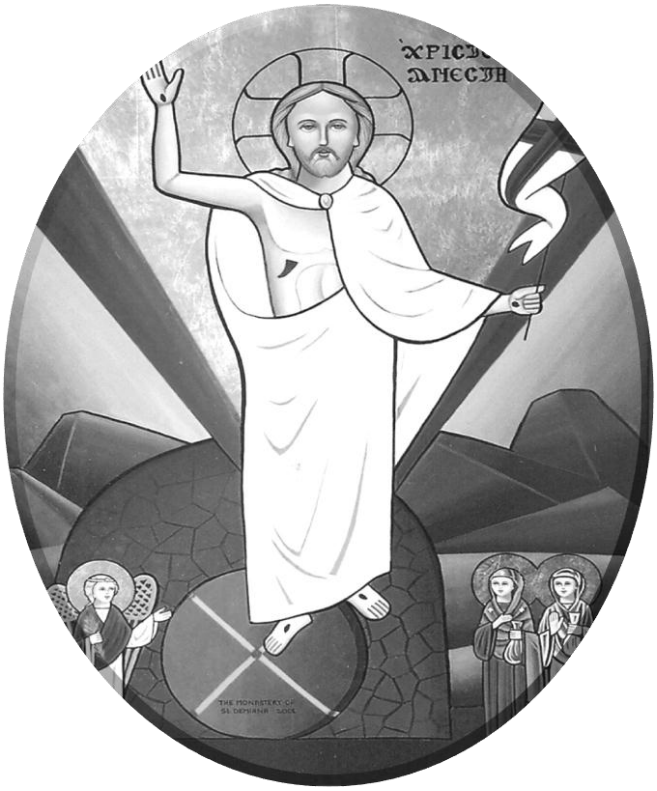

أقامنا معه

✝ القيامة لا تُعلَن إلاَّ للذين تركوا الخطية وقاموا من بئرها مُغتسلين فى دم السيد المسيح.

✝ النصرة الروحية هى القيامة الأولى التى يطالبنا الرب بها فى حياتنا الحاضرة لكى نتأهل لميراث الملكوت ونستحق أن نشارك فى قيامة الأبرار أى فى القيامة الثانية.

✝ رؤية السيد المسيح القائم من الأموات هى عربون الملكوت.

✝ الحياة الأخرى المُمجدة هى حق مُكتسب لكل إنسان فى المسيح يسوع قد عرف قوة القيامة وتحرر من سلطان الخطية.

✝ بالقيامة تحوّل الألم إلى مجد، وتغيّرت نظرتنا نحو التجارب والآلام والضيقات والاضطهادات.. كلها قد تحوّلت إلى معنى جديد من خلال القيامة بعد آلام الصليب.

☥ من يعيش القيامة بطبيعة منتصرة على الخطية، تتحول القيامة إلى قوة فى حياته الداخلية بالانتصار على موت الخطية.

☥ القيامة فى حياة الشهداء هى القوة الباعثة لشهادتهم.

☥ بالقيامة تتحول حياتنا إلى الفرح والإحساس بقوة متجددة فى حياتنا. فالقيامة ليست حدث تاريخى انتهى لكنها حياة متجددة فى السيد المسيح.

☥ هكذا سيظل منظر الجلجثة الخالد وبجواره القبر الفارغ، يهتف نحو الأجيال جميعًا يدعوهم إلى شركة آلام السيد المسيح والتمتع بمجده.. يدعوهم إلى العبور بدمه.. يدعوهم نحو السماء؛ لأنه هو الطريق المؤدى إلى الحياة الأبدية.. فهو الوسيط وهو الباكورة.. وهو القائم السابق الذى ذهب ليعد لنا الطريق.

☥ القيامة هى تحرُّر من سلطان الخطية وتذوُّق لحلاوة الملكوت.

☩ كما أشرق على الذين رقدوا على الرجاء وكانت أرواحهم سالكة فى ظلال الموت على مدى الأجيال، ثم نقلهم إلى أنوار الفردوس المتلألئة.. هكذا أشرق بقيامته على السالكين فى ظلمة الخطية فى حياتهم، وقادهم إلى التوبة بنور معرفته "قُومِى اسْتَنِيرِى لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ" (إش٦٠: ١).

☩ صُلب فى وسط الأموات، وقام ومعه جوقة من الأحياء من القديسين الذين قاموا من الأموات بعد قيامته؛ ليعلنوا فرحة الحياة الجديدة فى المسيح، ويبشروا بالقيامة القادمة فى الأبدية وهى التى صارت حقًا لجميع القديسين الذين يرقدون فى الرب.

☩ مَن أراد أن يؤمن بالرب القائم من الأموات.. فإنه يؤمن بالفداء وبموت الرب وقيامته، ينبغى أن ينحنى أمام هذه الحقيقة الفائقة الوصف.. الرب القائم.

☩ المسيح الذبيح فى سر الإفخارستيا يدعونا أن ندرك قوة قيامته ويناديا لكى نتمتع ببركات وأمجاد القيامة من خلال السر، لكن يلزمنا أن نسمع صوته لكى ندرك حقيقة القيامة.

☩ قال السيد المسيح "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ" (يو ١١: ٢٥)، ولم يقل فقط أنا أعطى القيامة؛ لأنه لم يُقِم الموتى فقط بل هو نفسه قام من الموت قيامة حقيقية لم يعقبها موت.

☩ من يؤمن بالقيامة لا يخاف الموت ولا يحسب أى شيء يلحق بجسده خسارة.

☩ بمسيحنا القائم من الأموات نستطيع أن نغلب الخوف ونقول "أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟" (١كو١٥: ٥٥).

☩ الكنيسة تريدنا أن نعيش نصرة القيامة، فنحن فى المسيح قد نلنا الحياة وتصالحنا مع الله؛ ففى كل قداس نقول: "بموتك يا رب نبشِّر وبقيامتك المقدسة نعترف".

☩ نتناول من جسد الرب ودمه لكى نعيش القيامة؛ لأن السيد المسيح نفسه بجسده المصلوب والقائم من الأموات حاضر فى القداس.

☩ المسيح القائم من الأموات اختبار حى نعيشه فى القداس ونتمتع بالمصالحة والغفران.

☥ عمل المسيح فى حياتنا فى وسط أمواج هذا العالم المتلاطمة.. فى وسط الصعاب والضيقات.. فى وقت الظلمة نراه ماشيًا دائسًا الموت؛ لكى يعلن لنا أن الحياة قد أُظهرت.

☥ فى الموت وفىَّ السيد المسيح دين الخطايا الذى للآخرين.. وفى القيامة أُعلنت براءته الشخصية كقدوس بلا خطية، وأعلن بر الذبيحة التى قُدّمت وبها قد تبررنا.

☥ قيامة السيد المسيح أثبتت أن هناك حياة أبدية، وبذلك أعاد شجرة الحياة التى لا يموت آكلوها، التى كانت فى وسط فردوس الله.

☥ القيامة فى فجر الأحد جعلت البشرية تتذوق حلاوة اليوم الثامن (أى أول الأسبوع الجديد فى الأبدية) وهى ما زالت فى اليوم السابع (فى الحياة الحاضرة).

☥ غير الزمنى دخل إلى الزمن؛ ليزيح ثقل الزمن عن كاهل البشرية لتحتفل بيوم الرب فى اليوم الثامن (أى يوم الأحد من الأسبوع) كعربون لانطلاقها خارج الزمن فى الأبدية فى الدهر الآتى.

☥ بثمانية أفراد فى الفلك بعد الطوفان جَدّد الله الحياة على الأرض، وفى اليوم الثامن جَدّد الحياة على الأرض مرة أخرى بالقيامة. فالراحة الحقيقية هى يوم تجديد الإنسان مرة أخرى فى اليوم الثامن (يوم القيامة).

☥ فرح القيامة فرح يتخطّى الزمان والمكان، وينقل الكنيسة إلى عربون أفراح الأبدية.

☥ إن سبت المغرب فى الكرة الأرضية هو أحد المشرق. فمن يحيا فى المشرق فالأحد هو سبته الذى لا تغيب شمسه؛ لأن الرب هو شمس البر والشفاء فى أجنحتها. **مَن يثبت فى الرب فلن تغرب شمسه إلى الأبد.**

☥ قام السيد المسيح مع إشراقة الصباح الأولى – إشراقة الفجر– لكى يؤكد أن القيامة سوف تُشرق فى حياتنا حتى بعد ليل مظلم مملوء بالأحزان.

☥ جمع السيد المسيح العالم الآخر مع العالم الحاضر بقيامته المجيدة من الأموات، حيث نقل أرواح القديسين الراقدين من الجحيم إلى الفردوس، ثم ظهر بعد قيامته فى البستان لمريم المجدلية ليعيد الفردوس إلى حياة الكنيسة، وصار البستان هو كنيسة القيامة التى تحوى قبر السيد المسيح، والتى بنتها الإمبراطورة هيلانة بعد اكتشاف خشبة الصليب. وصارت البشارة بقيامته هى نشيد البستان فى كنائس العالم بكرازة الآباء الرسل القديسين.

☥ كما اشترك معنا فى طبيعتنا البشرية أعطانا أن نشترك معه فى أمجاده، هذه الشركة تمنحنا استحقاقًا أن نكون أولادًا لله بالتبنى فى المعمودية.

☥ الذين عاشوا حياتهم ملتصقين بالرب وأكملوا جهادهم وسعيهم وقد تمتعوا بقوة القيامة الأولى، فإن الموت الثانى لن يكون له سلطان عليهم.

☩ القيامة الأولى هى الانتصار الروحى على الشر، والقيامة الثانية هى التحرر من سلطان الموت الناتج عن الخطية الأولى التى بها دخل الموت إلى العالم؛ لذلك قيل فى الكتاب المقدس "آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ" (١كو١٥: ٢٦) وذلك بقيامة الراقدين.

☩ إن قيامة السيد المسيح – التى هى الحياة – هى نفسها إشراق النور الإلهى فى داخل قلوبنا، فالقيامة هى النصرة على الخطية والتحرر من سلطان الظلمة.

☩ عربون الأبدية فى سر القربان المقدس يرفعنا فوق الزمان، لنعايش صلب السيد المسيح، وقيامته المجيدة، وصعوده، ومجيئه الثانى عند استعلان ملكوت السموات، والعُرس الأبدى.

☩ الإنسان الذى يتمتّع ببركات القيامة، يشتاق إلى الأمور السماوية، والحياة فى البر، والنصرة على الخطية.

☩ الإنسان المسيحى يحتاج إلى أمرين لكى يعبر كل الأحزان:

الأمر الأول: إيمانه بقيامة السيد المسيح، وبقيامة الأبرار فى المجيء الثانى، ومشاركته فى سر الإفخارستيا.

والأمر الثانى: هو سكنى الروح القدس فى داخله.